

دار القرآن العظيم

تقديم

بواب الروايات
من المقدمة الجزئية

خادمة القرآن (أم المحتسبات)

باب الراءات

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

ورَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ

كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَتَ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاً

أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

وَالْخُفُّ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ

وَأَخْفُ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدُ

شرح الأبيات

الأصل في الراء التفخيم
إلا إذا وجد سبب لترقيقها

أخبر في هذه الأبيات أن الراء إذا كسرت رقت
قولاً واحداً سواء وقعت في أول الكلمة (رزقا)،
أو في وسطها (ذرية)، أو في آخرها (الآخر).
قوله: (كذاك) أي أنها ترقق كذلك إذا أتت ساكنة
بعد حرف مكسور بكسرة أصلية بشرط أن لا
يكون الحرف الذي بعد الراء حرف استعلاء
(الفردوس) أو بكسرة عارضة (أم ارتابوا)

أخبر أن كلمة (فرق) في قوله تعالى: (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) فيها الوجهان: التفخيم والترقيق

قوله: (وأخف تكريراً) نبه على ضرورة إخفاء صفة التكرار الموجودة في حرف الراء، ولقد جرى الكلام عنها في باب صفات الحروف.
وقوله: (إذا تُشَدَّد) أي أن صفة التكرار في الراء تكون أكثر وضوحاً في حال كونها مشددة.
وسنتكلم عن أحوال الراء بالتفصيل

أحوال الراء تفخيماً وترقيقاً

التفخيم
قولا واحدا

ثمانى
حالات

دائرة بين
التفخيم والترقيق

حالتين

الترقيق
قولا واحدا

خمس
حالات

أولاً: الراء المرققة قولاً واحداً

أسبابها

الكسرة

لأنها لاتساعد على امتلاء الفم بصدى الحرف
وكذلك (الياء – الامالة)

ثانيًا: الراء المفخمة قولًا واحدا

أسبابها

الفتحة

لأنها تساعد على امتلاء الفم بصدى الحرف
وكذلك الألف - (الضمة - الواو)

ثالثًا: الراء الدائرة بين الترفيق والتفخيم

أسبابها

- ١- يأتي بعدها ياء محذوفة للبناء أو للتخفيف
- ٢- تسبق بساكن مستعلى قبله مكسور
- ٣- يأتي بعدها مستعلى مكسور في كلمتها

ضوابط أحوال الراء

الأصل في تفخيم وترقيق الراء هو (الحركة)

- ١- إن أتت متحركة ننظر إلى الراء فقط دون ما قبلها وما بعدها .
- ٢- إن أتت ساكنة ننظر إلى ما جاورها من حروف كلمتها .

١- الراء متحركة فإن كانت:

١- مكسورة

ترقق

➤ رريح

➤ مريئاً

➤ القارخ

١- مفتوحة

تظنم

➤ رِعوف

➤ نكري

➤ دابرَه

٢- مضمومة

تظنم

➤ رزقوا

➤ كفروا

➤ والشجري

٢- الراء ساكنة (أصلية- عارض) وقبلها حرف متحرك حركته أصلية فإن كان:

٤- قبلها مضموم

تفخم

فَرَعَان

يَكْفُر

النَّدْر

٣- قبلها مفتوح

تفخم

أَرْسَلْنَا

يَسْخَرُ

القَمَرُ

٢- قبلها مكسور

ترقق

تَثِيرَعَة

مستقل

تَصْعِر

الْبِرَّ

٣- الراء ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها ساكن مسبوق بحرف متحرك فإن كان:

٣- قبلها مكسور

ترقق

حَبْرٌ
الدِّكْرُ
السِّحْرُ

٥- قبلها مفتوح

تفخم

والعَصْرُ
القَدْرُ
الأنهَارُ

٦- قبلها مضموم

تفخم

العُسْرُ
حُسْرُ
تَقْوَرُ

٤- تَرْفِقُ (اذا كانت)

الراء ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها ياء ساكنة

لَيْنِيَّة



مَدِيَّة



٥- ترقيق (اذا كانت)

مماله

قولا واحدا

مَجْرِبُهَا

٧- تفخم (إذا كانت)

الراء ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر أصلي متصل
بها وبعدها حرف مستعلى غير مكسور في كلمتها

قِرْطاس - فِرْقَة
مِرْصادا - وإِرْصادا
لِبالمِرْصاد

٨- تَفخَم اذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها همزة وصل وقبلها كسر فإما أن يكون الكسر

عارض متصل

تَفخَم

ارْجِعُوا
ارْكَبُوا

عارض منفصل

تَفخَم

أَنْ ارْتَبِعُوا
أَمْ ارْتَابِعُوا

أصلي منفصل

تَفخَم

الذِي ارْتَضَى
رَبِّ ارْحَمَهُمَا

تفخيم الراء

١- إذا كانت مفتوحة

٢- إذا كانت مضمومة

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم

٥- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً
وقبلها ساكن مسبوق بفتح

٦- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً
وقبلها ساكن مسبوق بضم

ترقيق الراء

١- إذا كانت مكسورة

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها
كسر أصلي وبعدها حرف
مستقل

٣- إذا كانت ساكنة سكوناً
عارضاً وقبلها ساكن مستقل
قبله كسر

تفخم الراء

٧- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر
أصلها وبعدها حرف
مستعلى غير مكسور في كلمتها

٨- إذا كانت ساكنة سكوناً
أصلها وقبلها همزة وصل
على الإطلاق

ترقق الراء

٤- إذا كانت ساكنة سكوناً
عارضاً وقبلها ياء ساكنة
(مدية - لينية)

٥- إذا كانت مماله ولا توجد
إلا في كلمة واحدة لا ثاني لها

مَجْرِبْنَهَا

أحوال الرءاء الدائرة بين الترفيق والتفخيم

حالتان

التفخيم أولى

الترفيق أولى

مِصر

ونذر - يسر -
أسر - فأسر

القطر

فرق

الحالة الأولى الرأء الدائرة بين الترقيق والتفخيم و(الترقيق أولى)

وذلك فى ثلاثة أنواع

النوع الأول

الرأء الموقوف عليها بالسكون

وبعدها ياء محذوفة للتخفيف أو البناء:

أسر

(أ) - المحذوفة للبناء

سواء قرنت بـ(الفاء أو أن) وهى فعل أمر مبنى على ما

يجزم به مضارعه وهو الياء

وردت مقترنة بـ (الفاء) في (٣) مواضع

{ فأسر بأهلك بقطع من الأيل } هود ٨١ - الحجر ٦٥

{ فأسر بعبادي ليلاً } الدخان ٢٣

ووردت مقترنة بـ (أن) في موضعين

{ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي } طه ٧٧

{ وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي } الشعراء ٥٢

(ب) - المحذوفة للتخفيف

١- وَنُذِرُ

جاءت في سورة القمر (في ٦ مواضع)

{فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرُ} آية ١٦-١٨-٢١-٣٠

{فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرُ} آية ٣٧-٣٩

٢- يَسْرُ

جاءت فى سورة الفجر آية (٤)

{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ}

وأصل الكلمتين

(وَنُذْرَى - يَسْرَى)

حذفت الياء رسماً

حكم الراء فى النوع الأول

جواز التفخيم والترقيق وفقاً و(الترقيق أولى)

نظر الى الأصل وهى الياء المحذوفة
والى الوصل حيث أنها مرققة وصلأً
(فأجرى الوقف مجرى الوصل)

لم ينظر الى الأصل ولا الى الوصل
بل (اعتد بالسكون العارض) .

فمن رققها

ومن فخمها

النوع الثانی

القِطْر

الراء وققًا فی كلمة

وهی الراء المكسورة الموقوف علیها بالسكون
وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله كسر
ووردت فی موضع واحد بالقرآن

{وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ} سبأ آية ۱۲

حكم الراء فى النوع الثانى

جواز التفخيم والترقيق وفقاً و(الترقيق أولى)

فمن رققها

- لم يعتد بالساكن الحصين قبل الراء
ونظر الى أنها أصبحت ساكنة وقبلها
ساكن قبله كسر فرقها حسب القاعدة
- نظر الى الوصل حيث أنها مرققة وصلأ
(فأجرى الوقف مجرى الوصل)

ومن فخمها

نظر الى حرف الاستعلاء قبل الراء
وهو ساكن حصين فاعتبره حاجزاً قوياً
يمنع تأثير الكسر الذي قبله على الراء
بعده فهو اقرب للراء من الكسر ولم
ينظر الى حالتها وصلأ لأنها مكسورة

فنقف عليها بالترقيق لتحركها

وصلا

بالكسر مع جواز التفخيم .

النوع الثالث

فِرْق

الراء فى كلمة

وهى الراء الساكنة فى وسط الكلمة بعد كسر
أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور فى كلمتها
ووردت فى موضع واحد بالقرآن

{فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} الشعراء ٦٣

حكم الراء فى النوع الثالث

جواز التفخيم والترقيق وصلأ
و(الترقيق أشهر ومقدم فى الأداء)

وقال الامام ابن الجزرى :

”فى كتابه النشر فى القراءات العشر“

(والنصوص متواترة على الترقيق)

وقال فى مقدمته: والخلف فى فرق لكسر يوجد

فى الوصل

فمن رققها

نظر الى الكسر قبلها ولم ينظر الى
حرف الاستعلاء بعدها لأنه مكسور فضعفت

قوته ولضعف الراء لوقوعها بين كسرتين

ومن فخمها

نظر الى حرف الاستعلاء بعدها ولم
ينظر الى الكسر الواقع قبلها ولا الى كسر حرف
الاستعلاء وعاملها مثل (قِرْطاس) لأن الكسر لم
يلغ حرف الاستعلاء بالكلية فاعتدوا به

فِي الْوَقْفِ

لَا يَجُوزُ
لَهُ إِلَّا
التَّفْخِيمُ
وَقْفًا

مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّفْخِيمِ وَصَلًا

يَجُوزُ لَهُ
التَّفْخِيمُ
وَالتَّرْفِيقُ
وَقْفًا

وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّرْفِيقِ وَصَلًا

فِرَق

لحفص عن عاصم

طبية النشر

الشاطبية

الترقيق
والتفخيم

التفخيم

الترقيق

الترقيق
والتفخيم

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم
و (التفخيم أولى)

مِصْرَ

الراء وققًا في كلمة

وهي الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها
حرف استعلاء ساكن وقبله كسر ،
ووردت في لفظ واحد في القرآن في (٤) مواضع

{ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَ لِقَوْمِكَمًا
بِمِصْرَ يُونَا } يونس ٨٧

{ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ } يوسف ٢١

{ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ } يوسف ٩٩

{ قَالَ يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ } الزخرف ٥١

حكم الراء في الحالة الثانية

جواز التفخيم والترقيق وبقا و(التفخيم أولى)

فمن رققها

لم ينظر الى حالها وصلها واعتد
بالسكون العارض فتكون ساكنة
وقبلها ساكن وقبله كسر فترقق حسب
القاعدة أي (لم يعتد بالساكن الحصين
بين الراء والكسر)

ومن فخمها

نظر الى حالها وصلا ولم يعتد
بالسكون العارض واعتد بالساكن
الحصين الفاصل بين الراء والكسرة فكسر
ما قبله لا يؤثر في الراء ففخمها

فنتقف عليها بالتفخيم
لتحركها وصلا
بالفتح مع جواز الترقيق

وجاء في التحفة السنوية

..... وَرَقٌ فِرْقٌ أَعْلَى

وَرَقٌ نَحْوُ يَسْرٍ وَأَسْرٌ أَحْرَى

كَالْقَطْرِ مَعَ نُذْرٍ عَكْسٌ مِصْرَ

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ

تَبِيهَاتٌ هَامَةٌ

١- أحكام الراء السابقة تنطبق على الراء وما قبلها وما بعدها بشرط ان تكون في كلمة واحدة ولا تنطبق هذه الأحكام على الراء وما بعدها في كلمة أخرى للاتصال عن السبب نحو:
(فَاصْبِرْ صَبْرًا - وَلَا تَصْعِرْ خَدَكَ)
فالراء فيهما مرققة وصلًا ووقفًا.

٢- التفخيم والترقيق مبنيان على النص فلا
قياس فيهما فمثلاً لا نقيس :

(الجوار) بـ(يسر) وإن أشبهتها في التخفيف .

(لم أدر) بـ(أسر) وإن أشبهتها في حذف

الياء للجزم .

فقد قال الشاطبي رحمه الله:

وما لقياس في القراءة مدخل

فدونك ما فيه الرضا متكفلا

٣- ينبغي الحذر من تفخيم الحرف الأول

من الراء المشددة بالكسر نحو:

(وقرّى) مريم (٢٦)

وكذلك الحذر من ترقيق الحرف الأول من

الراء المشددة بالضم أو بالفتح نحو:

(يصرّون) الواقعة (٢٦)

(سرّاً) الرعد (٢٢)

٤- ينبغي الحذر من ترقيق راء (النُّذْر)
وفقاً فهي مفخمة قولاً واحداً

والواردة بسورتى:

القمر آية (٥-٢٦) والنجم آية (٦-٥)

للاتباس بـ(ونُّذْر) التى فيها جواز
الوجهين .

هـ-ترقق الرءاء إذا وقف عليها بالروم
فى نحو: (كلا والقمر) حيث يكون الروم
فى المضموم والمكسور فقط .

(والروم حاله حال الوصل) وفى

الوصل حقها الترقيق لكسرها

وقال الإمام الشاطبى رحمه الله :

.....وَرَوَمُهُمْ

كَمَا وَصَلِيهِمْ فَايْبُ الدَّكَّاءِ مُصَقَّلًا



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه**

خادمة القرآن (أم المتسابات)

